تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحقاف - الآيتين : 15 - 16

ووصينا الأنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ، أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

( الأحقاف : 15 - 16 )

شرح الكلمات:

ووصينا الإنسان بوالديه :أي أمرناه أمرا مؤكدا بالإيصاء.

إحسانا : أي أن يحسن بهما إحسانا وهو المعاملة بالحسنى.

حملته أمه كرها ووضعته كرها :أي حملته أثناء حمله في بطنها على مشقة وولدته كذلك على مشقة.

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا :أي مدة حمله في بطنها و فطامه من الرضاع ثلاثون شهرا.

حتى إذا بلغ أشده :أي اكتمال قوته البدنية و العقلية وهي من الثلاث والثلاثين فما فوق.

رب أوزعني أن أشكر نعمتك :أي ألهمني ووفقني أن أشكر نعمتك بصرفها فيما تحب.

وأن أعمل صالحا ترضاه :أي وبأن أعمل صالحا ترضاه مني أي تتقبله عني.

ونتجاوز عن سيئاتهم : أي فلا نؤاخذهم بها بل نغفرها.

في أصحاب الجنة :أي في جملة أصحاب الجنة وعدادهم.

وعد الصدق الذي كانوا يوعدون :أي في مثل قوله تعالى وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار الآية.